Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تبدو ظاهرة الألقاب العسكرية لصيقة بتجربة المقاومة الفلسطينية. حيث لا مناص من اسم حركي لـ «سرية» العمل الفدائي والحزبي والتنظيمي. وكان لا بد من اكتمال الزي العسكري بإضفاء اللقب الذي يمنحهم الشعور بالعظمة، اقتداء بالشهداء أو الأبطال الأوائل، أو القادة الذين هم المثل الأعلى في الحياة والموت.

لكل حزب وتنظيم قاموسه الخاص من الألقاب، فالسوريون القوميون الاجتماعيون يستلهمون ألقابهم من حواضر العقيدة وقادتها ومدن الهلال الخصيب بالإضافة إلى أبطال الأساطير، وتتردد بين صفوفهم أسماء: «أنطوان»، «ميسلون»، «أبو الزوابع»، «عشتار»، «أليسار»، «كيليكيا»، «سورية»، «أرواد»، «أوغاريت»، «ملكارت»، «هنيبعل»، «آشور»، «سرجون»، «زينون»، «سعادة»، «تموز»، «آذار»، «أدونيس»، «أورلينا»، «زنوبيا»، «حرية»، «واجب»، «نظام»، «أبو سعادة».

كذلك يفعل الشيوعيون في تعاطيهم مع الألقاب، حيث ينتقي الرفيق اسمه الحركي من رموز الماركسية اللينينية والثورات الأممية في العالم، مدناً وأبطالاً: «ماركس»، «لينين»، «ستالين»، «كاسترو»، «فيتنام»، «هوشي منه»، «سايغون»، «الليندي»، «الروسي»، «غيفارا»، «أبو منجل»، «أبو مطرقة»، «الأممي»، «فرج الله» (الحلو)، «أبو حاوي»، «هافانا»، «موسكو»، «مانغيستو»، «ماو».

أما «الكتائب» و«القوات اللبنانية» ومعظم الأحزاب اليمينية فقد اختار شبابها الجمهورية اللبنانية منبعاً لنهل الألقاب مع استلهام العالم الرحباني بالإضافة إلى الأشجار والأنهار واستعارة الألقاب من الإرث الفينيقي والإرث المسيحي: «لبنان»، «أبو أرز»، «أبو بيار»، «أبو بشير»، «الحكيم»، «أبو الزلف»، «دلعونا»، «مجد»،